

# معجم لغة الطفل في سنواته الأولى: دراسة لغوية تطبيقية

د. منار كمال الدين عبدالله المراغي  
مدرس بقسم اللغة العربية  
كلية الألسن – جامعة عين شمس



## The child's lexicon in his early years: "An applied linguistic study"

### Abstract:

The research seeks to study some of words used when dealing with children in their early years such as bah□, keh□, Ah□, Bas□...etc. The research seeks to investigate a group of child related words and study them exhaustively using an applied linguistic approach, exploring the different semantic forms that these words underwent in modern colloquial Arabic in general, and in children's language in particular. The study is based on descriptive approach using semantics data .The research is divided into two main parts: The first is theoretical where the researcher presented some terminology pertaining and directly related to it .The other part deals with the applicable part; the application of the study is on a group of child's words in his early years and the changes they were subject to in modern colloquial language .Finally, the researcher presented some results obtained in the study, mainly; that many child's words underwent different phenomena pertaining to semantic change.

### معجم لغة الطفل في سنواته الأولى: دراسة لغوية تطبيقية

#### ملخص البحث:

يدور هذا البحث حول دراسة الألفاظ الخاصة بالتعامل مع الطفل في سنواته الأولى مثل؛ بَحْ، أَحْ، كَخْ، بَسْ، هَمْ، وغيرها. ويهدف إلى محاولة استقصاء مجموعة من هذه الألفاظ الخاصة بالطفل، ودراستها دراسة لغوية تطبيقية تفصيلية مبينة ما طرأ عليها من أشكال التطور الدلالي المختلفة في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة. وقد قامت هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستفيدة من معطيات علم الدلالة. وقد قسمت بحثي إلى قسمين رئيسين؛ (أولهما) يعد مدخلاً نظرياً تعرضت فيه لبعض المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالدراسة والمرتبطة بها بشكل مباشر كمصطلح التغيير الدلالي، وخصائصه وسماته، أهم أشكاله. وكذلك بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة التطبيقية كمصطلح اللغة الفصحى واللغة العامية، واللغة المصرية القديمة وبخاصة مرحلة الخط الهيروغليفي (Hieroglyphic)، ومرحلة الخط القبطي (Coptic). (ثانيهما) يمثل دراسة تطبيقية لطائفة من الألفاظ الخاصة بالطفل في سنواته الأولى وما طرأ عليها من تطور دلالي في العامية المعاصرة. وقد رتبنا الألفاظ ترتيباً هجائياً وفقاً للحرف الأول من الكلمة ضماناً للسهولة والتيسير، وعرضت في النهاية أهم الملحوظات والنتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة. ومن أهمها أن كثيراً من الألفاظ الخاصة بلغة الطفل قد تعرضت لظواهر التغيير الدلالي المختلفة كاتساع الدلالة أو تضيق الدلالة وتخصيصها أو انتقال الدلالة.

#### الكلمات المفتاحية:

لغة الطفل- علم الدلالة-التطور الدلالي-أشكال التغيير الدلالي-اللغة المصرية القديمة.

## معجم لغة الطفل في سنواته الأولى: دراسة لغوية تطبيقية

### (أولاً) مدخل نظري:

اللغة هي وسيلة الاتصال بين البشر؛ فالطفل يحتاج إلى ألفاظٍ ومفرداتٍ للتعامل معه تتميز ببسر النطق، وقصر المقطع، وسهولة المخرج. والقاموس اللغوي للأطفال يحوي ألفاظاً خاصة تختلف عن قاموسنا اللغوي. هذه الألفاظ والمفردات يرجع بعضها إلى اللغة المصرية القديمة الهيروغليفية أو القبطية، وبعضها الآخر تعد ألفاظاً فصيحة الأصل، عامية الاستعمال، توجد في معجماتنا العربية القديمة، ولكنها تعرضت لبعض الظواهر اللغوية كالاستبدال، أو الحذف، أو القلب، أو غيرها. وقد تعرض بعضها لظواهر التغيير الدلالي المختلفة؛ كاتساع الدلالة، أو تضيق الدلالة وتخصيصها، أو انتقال الدلالة.

ويعد مصطلح التغيير الدلالي (Semantic Change) أو (Semantic Shift) من أهم مصطلحات علم اللغة الحديث. والتغيير الدلالي يعنى "تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز، أو نحو ذلك"<sup>(١)</sup>. ويتسم التغيير اللغوي بعامية والتغيير الدلالي بخاصة ببعض الخصائص والسمات، ومن أهمها:

- ١- أنه يسير ببطء شديد، فالتغيير الدلالي يستغرق وقتاً طويلاً.
  - ٢- أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي دون تدخل الإرادة الإنسانية.
  - ٣- أنه جبري الظاهر؛ فهو يخضع لقوانين دلالية كالتخصيص والتعميم والانتقال.
  - ٤- أن الدلالة الجديدة للفظ ترتبط غالباً بالدلالة القديمة التي انتقل منها بإحدى علاقات المجاز المرسل أو علاقة المشابهة.
  - ٥- أن التطور الدلالي في الأغلب الأعم مقيّد بالزمان والمكان؛ فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على بيئة معينة، وعصر خاص.
  - ٦- أن أثر التغيير الدلالي في بيئة معينة يظهر في استعمال جميع أفراد هذه البيئة<sup>(٢)</sup>.
- والتغيير الدلالي له أشكال عدة، من أهمها ثلاثة أشكال رئيسة تعد خير مثال للاتصال الدلالي بين الفصحى والعامية وهي:

### (أ) تعميم الدلالة أو توسيع المعنى (Widening of Meaning):

ويعنى تحويل الدلالة من معنى خاص إلى معنى عام<sup>(٣)</sup>.

### (ب) تخصيص الدلالة أو تضيق المعنى (Narrowing of Meaning):

ويعنى تحويل الدلالة من معنى عام إلى معنى خاص<sup>(٤)</sup>.

### (ج) انتقال الدلالة:

وتنتقل فيه الدلالة من موقع إلى موقع مخالف اعتماداً على وجود علاقة مجازية؛ قد تكون علاقة مشابهة عن طريق الاستعارة (Metaphor)، وقد تكون علاقة غير المشابهة عن طريق المجاز المرسل (Metonymy) بعلاقاته المختلفة كالسببية، والمجاورة، والحالية... الخ<sup>(٥)</sup>.

وقد اخترت هذا الموضوع لعدة أسباب، من أهمها:

- (١) أن معرفة أصول الألفاظ، ودراستها سيمكننا من معرفة ما طرأ عليها من ظواهر التغير الدلالي المختلفة، وما حدث فيها من اتساع، أو تضيق، أو انتقال في العربية المعاصرة.
  - (٢) أنه على الرغم من وجود أبحاث كثيرة في مجال لغة الطفل، إلا أنه لا يوجد معجم ولا أبحاث متخصصة في مجال لغة الطفل في مرحلة مبكرة في سنواته الأولى.
  - (٣) أن فهم لغة الطفل بشكل عميق ومتخصص سيساعد على التواصل معه بشكل أفضل.
  - (٤) أن معظم هذه الألفاظ والمفردات فصيحة الأصل، ووجدت في المعجمات اللغوية القديمة، ولا تعود فقط إلى المصرية القبطية القديمة كما هو دارج لدى العامة.
  - (٥) أن معرفة أصول الألفاظ وجذورها، يعد إثراءً للدراسات اللغوية المعجمية.
- وفيما يلي سنلقى الضوء على بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة التطبيقية.

**(أ) اللغة الفصحى (Classical Language):** مصطلح يستخدم للتعبير عن اللغة الرسمية (Formal language) أو اللغة النموذجية (Standard Language). وقد عرفها ليونز (J. Lyons) تاريخياً بأنها "لهجة إقليمية أو اجتماعية اكتسبت مستوى معيناً بحيث أصبحت لغة الإدارة والتعليم والآداب نتيجة لانتشارها الواسع بين عدد كبير من الناس"<sup>(٦)</sup>. واللغة الفصحى أو النموذجية هي التي تمثل وحدة المجتمع الذي يستعملها وموقعه ومنزلته، وتسمى أحياناً اللغة القومية (National Language) لأنها تجمع القوم على لسان واحد، أو اللغة المشتركة (Common Language) لاشتراك الجميع في فهمها وتوظيفها.

ويمثل القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر الجاهلي وما بعده من آثار أدبية (نثرًا وشعرًا) أرقى صور العربية الفصيحة. وقد ظلت اللغة الفصحى في مسيرتها عبر الزمن محتفظة بشكل أساس بنظمها الصوتية والصرفية والنحوية، ولكن مع بعض التنوعات المتدرجة من عصر إلى عصر في الأداء النطقي والثروة اللغوية وصيغ التعبير وبعض الظواهر النحوية، وذلك وفقاً للسياق التاريخي والثقافي والاجتماعي المحيط إلى أن وصلت في النهاية إلى ما يمكن تسميته الآن بالعربية الفصيحة أو الحديثة (Neo-Classical)، التي تختلف عن فصحى التراث في بعض الظواهر اللغوية على جميع المستويات.

وتتسم العربية الفصحى باتباعها نظاماً دقيقاً في النطق وحركات الإعراب، واختيار الألفاظ والتركييب البعيدة عن العامية، مع مراعاة أصول الصحة النحوية والبعد عن طرق النطق المبتدلة. ولذلك فهي لغة دور التعليم، والوئام الرسمية وما إليها من صحافة وإعلام، ولغة الأدب الجيد والأعمال العلمية والفنية والمؤتمرات والندوات، وما إلى ذلك من مواقع الاتصال المختلفة. ولذا يطلق على اللغة الفصحى في علم اللغة الاجتماعي (Social Linguistics) النوعية الرفيعة (High Variety)، بخلاف اللغة العامية – التي سأتناولها لاحقاً – التي يطلق عليها النوعية المنخفضة (Low Variety)، وذلك لما بين النوعيتين من فروق في المكانة الرسمية (Formal Prestige)<sup>(٧)</sup>.

**(ب) اللغة العامية (Colloquial Language):** مصطلح يستخدم للتعبير عن اللغة الدارجة العامية غير الرسمية (Informal Language)، وهي مقبولة بدرجة ما على عكس

الرطانة (Slang)؛ أي اللغة السوقية<sup>(٨)</sup>. واللغة العامية هي لغة الحياة اليومية، وهي اللغة الموظفة عادة في الحديث العام الجاري بين الناس في حياتهم اليومية، وفي اتصالهم بعضهم ببعض على المستوى الجماهيري (Public Communication). وهي (لغة دارجة) لأن الناس في مجتمعهم درجوا على توظيفها، واعتادوا على استعمالها دون غيرها في الأغلب الأعم. وهي (لغة محكية) لأنها تجرى على ألسنة الناس على المستوى العام، دون تخصيص لموقف أو دور أو صناعة؛ فهي لغة الاتصال اللغوي غير الرسمي أو غير المتخصص، وربما يلجأ إليها بعض الناس في الاتصال الرسمي أو المتخصص في بعض الأحيان<sup>(٩)</sup>. وقد تستخدم أحياناً في الخطاب المكتوب، وتتسم اللغة العامية "بسرعة تطورها ولاسيما في المفردات؛ إذ يسقط منها كثير من الألفاظ التي يعدها الناس "أدبية أو متعرة"، ويدخلها بالمقابل ألفاظ كثيرة، ومن مصادر متنوعة لهجياً وجغرافياً بما في ذلك اللغات الأخرى، وتعد الجماعة اللغوية اللغة العامية ضرباً من الاستعمال اللغوي أدنى من اللغة الأدبية"<sup>(١٠)</sup>.

أما الاستعمال العامي أو الأسلوب العامي (Colloquialism): فهو مصطلح يستخدم في علم اللغة الاجتماعي للتعبير عن "صيغة أو كلمة أو عبارة ترد في اللغة العامية، ولا تستعمل في الكتابة الأدبية أو الخطب الرسمية، وإن كان بعض الكتاب والخطباء يستعملها في هذين المقامين لضرب بلاغي؛ كالدعابة، أو لتقريب المعنى إلى الأذهان"<sup>(١١)</sup>. ويرى ريدويت وويتنج (R. Ridout and C. Witting) في كتابهما (حقائق عن اللغة الإنجليزية ١٩٧٣ م) (Facts of English) أن رطانة (سوقية) الأمس قد صارت عامية اليوم<sup>(١٢)</sup>.

**(ج) اللغة المصرية القديمة:** وقد أطلق عليها المصريون في نصوصهم أسماء كثيرة من بينها؛ "لسان مصر"، و"فم مصر"، و"كلام مصر"، و"كلام أهل مصر". كما عرفت أيضاً باسم "كلام الإله"، أو "الكلام المقدس".. وتتسم اللغة المصرية القديمة بشخصية متفردة، وهي استمرار تميزها أرضاً وشعباً. وتمثل هذا التميز اللغوي في احتفاظها بأسس نحو وصرف اختلفت بها عن غيرها من لغات العالم القديم<sup>(١٣)</sup>. وقد كُتبت هذه اللغة بخطوطٍ أربعة هي؛ الهيروغليفي، والهيرواطيقي، والديموطيقي، والخط القبطي. وهذه الخطوط لم تظهر كلها في وقت واحد، إنما جاءت في إطار زمني متتابع يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة، ويعبر في الوقت ذاته عن النضج الفكري للإنسان المصري. ويعد الخط الهيروغليفي (خط العلامات الكاملة) هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمراً، وأكثرها وضوحاً وجمالاً. وقد لجأ المصري القديم في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه، وتمثل ذلك في الخط الهيرواطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقي. أما الخط الرابع وهو الخط القبطي فقد كُتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي، لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية<sup>(١٤)</sup>. وسنركز في حديثنا عن نوعين من هذه الخطوط يتعلقان بشكل مباشر بهذه الدراسة وهما الخط الهيروغليفي، والخط القبطي.

- **الخط الهيروغليفي (Hieroglyphic):** وقد أطلق مجازاً على اللغة المصرية القديمة اللغة الهيروغليفية، ويعد هذا خطأً شائعاً؛ فالهيروغليفية خط وليست لغة. وقد اشتق لفظ هيروغليفي من لفظتين يونانيتين هما: هيروس (Heiros)، وجلوفوس (Glophos)، وتعنيان

"الكتابة المقدسة" أو "النقش المقدس"، إشارة إلى نقشها على جدران الأماكن المقدسة كالجدران والمعابد<sup>(١٥)</sup>.

- **خط اللغة القبطية (Coptic):** ويعبر هذا الخط عن المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة. وقد اشتقت كلمة قبطي من اليونانية "أيجوبتي" وتعني "مصري"؛ وذلك إشارة إلى المواطن الذي عاش على أرض مصر، وإلى الكتابة التي عبرت عن لغته في هذه المرحلة. وتكتسب القبطية بوصفها الصدى الأخير للغة المصرية القديمة أهمية لغوية خاصة تتمثل في استخدام حروف الحركة لأول مرة في خط من خطوط اللغة المصرية. هذا الأمر قد ساعد إلى حد كبير على التوصل إلى أقرب نطق صحيح للغة المصرية القديمة. وقد كتب المصري القديم هذه المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية بحروف يونانية لأسباب عملية تتمثل في وجود اليونانيين الغزاة؛ لأنه يبيح عن خط يسهل لهم وسيلة التفاهم معهم، فاختار الأبجدية اليونانية لكي تعبر عن أصوات اللغة المصرية حفاظاً على لغته، مضافاً إليها سبع علامات مأخوذة من الديموطيقية، وليس لها ما يقابلها من الناحية الصوتية في اللغة اليونانية وهي: خاي، جنجا، تي، شاي، هوري/حوري، تشيما/جشيما، وفاي. وقد تعددت لهجات اللغة القبطية من صعيدية إلى بحيرية، وفيومية، وأخميمية، وظلت مستخدمة حتى بعد دخول الإسلام مصر عام ٦٤١م حيث بدأت نحل محلها اللغة العربية شيئاً فشيئاً، ولا تزال القبطية في إحدى لهجاتها تستخدم في الصلوات في الكنائس حتى اليوم<sup>(١٦)</sup>.

### ثانياً) الدراسة التطبيقية:

وفيما يلي سنحاول استقصاء طائفة من هذه الألفاظ، ودراستها دراسة لغوية تطبيقية. وقد رتبنا الألفاظ ترتيباً هجائياً وفقاً للحرف الأول من الكلمة، مع مراعاة ترتيب الحرف الثاني فالثالث فالرابع...إلخ.

(١) **أح أو أّح:** هو فعل عامي يستخدم في لغة الطفل للدلالة على التوجع والألم بعامية، والتحذير من شدة سخونة الشيء أو برودته بخاصة. واللفظ فصيح الأصل، عامي الاستعمال؛ "فأّح: هي حكاية صوت الساعل أو المتوجع. وأّح أّحأو أّحأّ وأّحأّ وأّحأّ معناها سَعَلٌ وتتنح" (١٧). وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة وخصصت دلالتها في لغة الطفل وصارت تعبر عن التآؤه والتوجع والألم من سخونة الشيء أو برودته بخاصة.

(٢) **إّخ:** هو لفظ يُستخدم للتعبير عن استقباح الشيء والاستنفار منه، وهو مختصر من إخيه<sup>(١٨)</sup>. وتستخدمه الأمهات في زجر أطفالهم أحياناً لإبعادهم عن الشيء وتنفيرهم منه. وهو لفظ فصيح الأصل، عامي الاستعمال؛ ففي القاموس "أخ: كلمة تكره وتآؤه، والأّخ: القدر، وإّخ: صوت إناخة الجمل وبمعنى كُخ: أي اطرح" (١٩). ويعد هذا الاستخدام الأخير الذي أورده الفيروز أبادي في قاموسه هو المستعمل في لغة الأطفال في العامية المعاصرة؛ فقد تغيرت دلالة الكلمة وخصصت دلالتها في لغة الطفل وصارت تستخدم للتنفير من الشيء وإبعاد الطفل عنه، وحثه على تركه.

(٣) **أراجوز:** هو لفظ يطلق على الطفل الصغير الذي يقوم بعمل أشياء مضحكة. ويرجع أصل هذه الكلمة إلى القبطية المصرية القديمة "أروجوز"، وتعنى "من يصنع الكلام"؛ فالكلمة منحوتة من كلمتين هما "أر" بمعنى (يصنع) و"أوجوس" بمعنى (كلام أو قول) <sup>(٢٠)</sup>. والنحت نوعٌ من أنواع حذف الأصوات، وهو جنسٌ من الاختصار <sup>(٢١)</sup>؛ فهو "انتزاع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر، أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معانى الأصول التي انتزعت منها" <sup>(٢٢)</sup>، فالتركيب المنحوت ينجم من اتحاد مورفيمين أو أكثر مع احتفاظه بمعاني كلماته، إذ يتطلب حذف بعض المكونات من الألفاظ المكونة لهذا التركيب <sup>(٢٣)</sup>. وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة لتدل على الشخص الذى يقوم بفعل أشياء مضحكة بعامية، وتستخدم في لغة الطفل لوصف أفعال الصغير وحركاته وتصرفاته المضحكة بخاصة.

(٤) **أشكيف:** هو لفظ يدل في لغة الطفل على شخصية وهمية تستخدم للتخويف وردع الصغير عن فعل الأفعال السيئة والتصرفات الخاطئة مثل شخصيات وهمية أخرى كأبنا الغولة، وأبو رجل مسلوخة وغيرها من الشخصيات الموجودة في التراث الشعبي. ويرجع أصل هذه الكلمة إلى القبطية المصرية القديمة؛ إذ كانت تطلق على نوع من السفن الكبيرة التي كانت تستخدم للنقل ولها ثلاثة قلوب. وهي منحوتة من كلمتين؛ "أش" بمعنى (مثل)، و"كيفوتوس" بمعنى (سفينة)، فيكون المعنى الكلى للتركيب (مثل السفينة) <sup>(٢٤)</sup>. وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامية وفي لغة الطفل بخاصة لتدل على تلك الشخصية الوهمية المرعبة التي تستخدم لإخافة الأطفال وردعهم عن فعل الأفعال السيئة.

(٥) **إمبو:** وهو لفظ يستخدمه الصغار فى سنواتهم الأولى لطلب الماء. ولم يرد هذا اللفظ في المعاجم العربية. وربما يرجع هذا اللفظ في أصوله إلى اللفظ المصري القديم "إمبو" وحدث قلب مكاني بين صوتي الباء والميم وتحول إلى "إمبو" لسهولة النطق. والقلب المكاني (Methathesis) أو (Inversion) هو "تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية" <sup>(٢٥)</sup>؛ أي تقديم بعض أحرف الكلمة على بعضها البعض، مع احتفاظ اللفظ بمعناه، أو تغييره تغييراً طفيفاً. "فأصل الكلمة هو الكلمة المصرية القديمة "إب مو" وتعنى عطشان وهي مركبة من "إب" بمعنى (عطشان، يريد) ومرادفتها القبطية "إيبيا"، والكلمة "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية (مؤو)، فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (أريد ماء)" <sup>(٢٦)</sup>. وقد احتفظت الكلمة بدلالاتها في العامية المعاصرة بعامية وفي لغة الطفل بخاصة لتدل عند الطفل على العطش وطلب الماء.

(٦) **أويه:** هو لفظ يُستخدم للدلالة على رفع الطفل، وحمله بين الذراعين. ويرجع هذا اللفظ في أصوله إلى اللفظ القبطي "أوبت" وتعنى (يحمل أو يشيل) وهي مأخوذة من الأصل المصري القديم "أتب" وحدث قلب مكاني بين صوتي التاء والباء <sup>(٢٧)</sup>. وقد احتفظت في العامية المعاصرة في الأداء الاستعمالي بعامية وفي لغة الطفل بخاصة بدلالاتها الأولى التي وجدت في المصرية القديمة مع تغير طفيف في الأصوات كما بيننا آنفاً.

(٧) **بابا (بمعنى الأب) - ماما (بمعنى الأم):** هذان اللفظان هما أول ما ينطق به الطفل، وهما من الألفاظ فصيحة الأصل، عامية الاستعمال. يقول الجاحظ: "الباء والميم أول ما ينطق به الطفل يقول بابا-ماما" <sup>(٢٨)</sup>. وترى الباحثة أن والباء والميم من أسهل الأصوات نطقاً لدى

الأطفال؛ فهما صوتان شفوويان، ينتجان من خلال حركة الشفتين، لذا فهما أول ما ينطق به الطفل من أصوات. ويعد تكرارهما في لفظي بابا وماما هو السبب الرئيس في سهولة نطق اللفظين لدى الصغار، وحققتهم على ألسنتهم في بداية النطق. وفي القاموس: "بأبأه وبأبأ به: قال له: بأبي أنت، والصبي قال بابًا وبابًا: مولى العباس، ومولى لعائشة، وعبد الرحمن بن بابا" (٢٩). وفي اللسان: "...وقالوا بأبأ الصبي أبوه إذ قال له بابا، وبأبأه الصبي، إذ قال له بابا" (٣٠). وقد احتفظ اللفظان بدلالاتهما، وأصواتهما في العربية المعاصرة وفي لغة الطفل دون تغيير.

(٨) **بَحْ**: هو لفظ يدل على نفاذ الشيء وفنائه (٣١). ويستخدم مع الطفل عندما يسأل عن شيء، ويلح في طلبه، وذلك كناية عن نفاذ ما يطلبه، أو عدم وجوده في حقيقة الأمر، أو لمجرد الزجر، وعدم تلبية رغبته (٣٢). والكلمة فصيحة الأصل، عامية الاستعمال؛ فأصلها "بَحْبَاح". وفي اللسان: "قال اللحياني: زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بنى عامر يقول: إذا قيل لنا: بقي عندكم شيء؟ قلنا بَحْبَاح؛ أي لم يبق" (٣٣). وفي القاموس المحيط: "بَحْبَاح- مبنية على الكسر- كلمة تنبئ عن نفاذ الشيء وفنائه" (٣٤). وترى الباحثة أن الكلمة اتسعت دلالاتها واستعمالاتها في العامية المعاصرة بعامية وفي لغة الطفل بخاصة؛ فقد تعدت معنى النفاذ والفناء إلى وسيلة تستخدم لصرف انتباه الطفل عن الأشياء التي يلح في طلبها، وربما تكون غير موجودة حقيقةً. وترى أنها قد تعرضت لظاهرة الحذف فقد حذف المقطع الصوتي الثاني من الكلمة (با) المكون من (صامت + حركة طويلة) والمقطع الصوتي الثالث (ح) المكون من (صامت + حركة قصيرة) وبقي المقطع الصوتي الأول (بَحْ) المكون من (صامت + حركة قصيرة + صامت) للتسهيل وسهولة النطق لدى الأطفال بخاصة.

(٩) **بِخْ (بكسر الباء)**: هو لفظ يُستخدم لإفزاز الأطفال وتخويفهم أثناء اللعب على سبيل المزاح. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي القاموس: "بِخْ كَقَدَّ عَظْمُ الأَمْرُ وَقَحَّمَ تقال وخُذْها وتكرَّرُ بِخْ بِخْ الأَوَّل منون والثاني مسكن" (٣٥). وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامية، وفي لغة الطفل بخاصة وصارت تستخدم بغرض الإفزاز والتخويف في ألعابهم المختلفة على سبيل المزاح كلعبة الاستغماية التي تتطلب التخفي والظهور المفاجئ وغيرها. وقد تحولت حركة الحرف الأول (الباء) من الفتح إلى الكسر كعادة الألفاظ في العامية المعاصرة؛ إذ أصبحت (بِخْ) بكسر الباء بدلاً من (بَحْ) بفتحها. وقد عرض السيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" أمثلة متعددة لإبدال العامية للحركات في العربية، إذ تبدل فيها إبدالات كثيرة وبخاصة في الحرف الأول منها (٣٦). ويقال أيضًا إن هذه الكلمة ربما ترجع إلى اللغة القبطية القديمة؛ فكلمة (بخ) كلمة قبطية معناها (العفريت) وهي منحوتة من أداة التعريف "بي" وتعنى "ال" في القبطية، وكلمة "إخ" وتعنى عفريت، فتكون دلالة كلمة "بيبخ" في القبطية هي العفريت (٣٧). وترى الباحثة أن الكلمة قد تطورت في العامية المعاصرة تطورًا دلاليًا علاقتها المشابهة بين معناها في المصرية القديمة، ومعناها في العربية المعاصرة وبخاصة لغة الطفل.

(١٠) **بِسْ (بفتح الباء)**: هو لفظ يستخدم لإسكات الصغير (بمعنى كفى). ويرتبط بلفظ آخر هو (بِسْ) بكسر الباء، ويستخدم لزر القط أو تدليل الطفل الصغير. ويعد اللفظان كلاهما من الألفاظ فصيحة الأصل عامية الاستعمال؛ ففي القاموس: "...ويطلق أهل الحجاز لفظ بسْ على

الهر الذكر، والأنثى يقولون لها بسّة، ويستعملون هذا اللفظ لجزرهما أيضًا، وبسّ بمعنى حسب<sup>(٣٨)</sup>. وقد تطورت دلالة اللفظين واتسعت في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة؛ فصار الأول يستخدم لجزر الصغير وإسكاته، و صار الثاني يستخدم لتدليل الصغير ومداعبته بالإضافة إلى زجر القط.

(١١) **بُعُوع:** هو لفظ يعبر عن شخصية وهمية تستخدم لتخويف الأطفال يستخدمها الآباء والأمهات لجزر الأطفال وتهديدهم لردعهم عن فعل بعض الأفعال السيئة والتصرفات الخاطئة، مع اصطناعهم لأصوات غريبة منكرة مخيفة يسمعونها الأطفال لتصدق خرافة البُعُوع<sup>(٣٩)</sup>. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ قال الخليل بن أحمد في معجمه العين: "البُعُوعُ صوت التيس والبُعُوعُ حكاية بعض الأصوات"<sup>(٤٠)</sup>. وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامة وخصصت دلالتها في لغة الطفل بخاصة؛ إذ صارت تعنى شخصية مخيفة تصدر أصواتًا مرعبة لردع الأطفال وتخويفهم.

(١٢) **بلبوص:** هو لفظ عامي تستخدمه الأم مع صغيرها للدلالة على تجرده من ملبسه. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال، وأصله (بلهوص). وفي القاموس: "تَبْلَهَصَ: خرج من ثيابه"<sup>(٤١)</sup>؛ أي تعرى. ويعد صوت (الهاء) صوتًا حنجريًا، أما صوت (الباء) فيعد صوتًا شفويًا<sup>(٤٢)</sup>. وقد سوغ هذا الإبدال في العامية كونه إبدالًا سماعيًا. وقد احتفظ اللفظ بدلالته الأولى الفصيحة في العامية المعاصرة دون تغيير.

(١٣) **تاتا:** هو فعل ماض عامي بمعنى مشى يستخدم مع الطفل الصغير في أثناء تعلمه المشي في سنوات عمره الأولى. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال "فتأتأ؛ أي مشى ثم سهلت الهمزة في العامية إلى "تاتا". وفي اللسان: "التأتاء: مشى الطفل الصغير"<sup>(٤٣)</sup>. ويقال إن أصل الكلمة من الهيروغليافية القديمة "تيتي" بمعنى "يدوس". وفي القبطية فإن تاتا بالمعنى نفسه. ومن الأسماء المرتبطة بهذا اللفظ اسم الملكة نفر تيتي ويعنى "الجمال يتهدى"<sup>(٤٤)</sup>. وقد احتفظت الكلمة بدلالاتها القديمة في العامية المعاصرة بعامة، وفي لغة الطفل بخاصة للدلالة على خطوات الطفل الصغير في أثناء تعلمه المشي في سنواته الأولى.

(١٤) **توتة:** هو لفظ عامي تقوله الأم لابنها عند انتهاء الحدوتة أو الحكاية التي ترويها لطفلها قبل النوم؛ إذ تقول "توتة توتة خلصت الحدوتة". وأصل هذه الكلمة ربما يعود إلى الكلمة القبطية "توته" وتعنى (نهاية أو حافة)، وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "توت" وتعنى (صُنِعَ أو اكتمل)<sup>(٤٥)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة تغيرًا دلاليًا علاقته المشابهة، وخصصت دلالتها في لغة الطفل لتدل على انتهاء الحكاية واكتمالها بخاصة.

(١٥) **حبا:** هو فعل يدل على حركة الطفل الصغير باستخدام اليدين والأرجل استعدادًا لتعلم المشي. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي اللسان: "...وحبا حبوا: مشى على يديه وبطنه، وحبا الصبي حبوا مشى على اسنئه وأشرف بصدرة وقال الجوهري هو إذا زحف... إلخ"<sup>(٤٦)</sup>. وقد احتفظ اللفظ بدلالته القديمة في العامية المعاصرة في لغة الطفل دون تغيير أو تبديل. وهناك رأى آخر يرى أن هذا اللفظ ربما يعود إلى القبطية القديمة "هيو" بمعنى

"ثعبان" (٤٧). وقد جاء منها لفظ "حابى" إله النيل عند المصريين القدماء الذى يمشى كحية ضخمة على مجراه (٤٨).

(١٦) **حدوثة**: هو لفظ يستخدم بمعنى الحكاية التي تُحكى للأطفال، ويغلب عليها طابع الخيال. وهي كلمة فصيحة الأصل عامية الاستعمال، وأصلها (أحدوثة) وتعنى الحديث بعامة وبخاصة في الأمور المستغربة؛ ففي اللسان: "الأحدوثة: ما حُدِّثَ به، والأحدوثة: الأعجوبة" (٤٩). وقد أصابها بعض التغيير في أصواتها بالحذف والزيادة والاستبدال في العامية المعاصرة؛ "فقد حذفت همزة القطع في أول الكلمة ومعها ضممتها، وفتحت الحاء الساكنة، وشُدِّدت الدال، وقُلِّبت الثاء تاءً" (٥٠). وترى الباحثة أن الكلمة كانت قديمًا تعنى جميع أنواع الحديث، وقد خصصت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة وصارت تقتصر على حديث الأطفال وحكاياتهم في لغة الطفل بخاصة.

(١٧) **حع-هع**: هما صوتان عاميان يستخدمهما الأطفال للدلالة على السعادة والفرح أثناء الضحك والمرح. ويرجع أصل هذين اللفظين إلى المصرية القديمة "حعى" وتعنى يفرح أو يبتهج (٥١). وقد حدث قصر في الحركة في العامية المعاصرة وصارت "حع" في لغة الطفل للكناية عن الفرح والسرور.

(١٨) **دَح**: هو لفظ يستخدمه الأطفال للتعبير عن استحسان الشيء بعامة (٥٢)، والملابس بخاصة. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال، وأصله "داح". وفي القاموس: "الدَح: الدس، والنكاح والدعُ في القفا. والدُحُوح: المرأة والناقاة العظيمتان. ودحندح بالكسر دُوبية وأعبة للصبية يجتمعون لها، فيقولن لها، فمن أخطأها قام على رجل، وحجل سبع مرات، ويقال للمقر: دح دح ودح دح: أي أقررت فاسكت... والداح: نقش يُلَوَّح للصبيان يعللون به، ومنه الدنيا داحة..." (٥٣). وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة واتسعت وصارت تدل في لغة الطفل بخاصة على استحسان الأطفال للشيء. ولها استخدام آخر في العامية المعاصرة إذ صارت تستخدم للتعبير عن زيادة الجهد وتفريغه في شيء بذاته، ومنه "فلان ببده في المذاكرة أو نازل دَح في كذا" للتعبير عن هذا المفهوم أو المعنى.

(١٩) **زحلا**: هو فعل عامي يدل في لغة الطفل على انزلاق الطفل ودحرجته واندفاعه في غير خطي. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل (زحلق) عامي الاستعمال. وقد أبدل صوت القاف بصوت الهمزة كعادة العامية في الإبدالات الصوتية؛ فقد أبدلت اللهجة القاهرية صوت القاف في الألفاظ العربية بصوت الهمزة في عصر المماليك، ميلاً منها إلى التخفيف، وتبعها مع مر الزمن الوجه البحري (٥٤). أما من الناحية الصوتية؛ فهما متقاربان في المخرج. (فالقاف) صوت لهوى، و(الهمزة) صوت حنجري مما يسهل الإبدال بينهما (٥٥). وفي القاموس: "زَحَلَقَه: دَحَرَجُه، وتَزَحَلَق: تَدَحَرَج، والزَحَلُوقَة: آثار تَزَلَّج الصبيان من فوق التل" (٥٦). وقد تغيرت دلالة كلمة (الزَحَلُوقَة) في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة، وصارت تدل على اللعبة التي يستخدمها الأطفال في التزلج.

(٢٠) **زَيْطَةٌ**: هو لفظ عامي يُستخدم في لغة الطفل للدلالة على الصباح والضوضاء التي يحدثها الأطفال في أثناء اللعب بخاصة. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ وأصله "زَيْطَةٌ" بفتح الزاي وسكون الياء. وهى اسم مرة من زاط يزيط زيطاً وزَيْطاً (بالكسر)؛ أي صاح صياحاً<sup>(٥٧)</sup>. وفي القاموس: "الزَيْطُ المنازعة واختلاف الأصوات"<sup>(٥٨)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة وخصت دلالتها في لغة الطفل بخاصة وصارت تعنى الصباح والضوضاء في أثناء اللعب والمرح.

(٢١) **سَحَّ**: هو فعل عامي يدل في لغة الطفل على بكاء الصغير. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي القاموس "السَّحَّ: الصب والسيلان... وسَحَّ الماء وسحسح: سال من أعلى إلى أسفل"<sup>(٥٩)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة، وصارت تدل على البكاء وتساقط الدموع وانهماها لدى الصغار بخاصة.

(٢٢) **شَبَّطَ**: هو فعل عامي يدل في لغة الطفل على التثبث والتعلق بالشيء. فعندما يقال "شبط الطفل في والده"؛ أي تعلق به وأراد ملازمته، و"شبط الطفل في اللعبة"؛ أي تعلق بها وألحَّ في طلبها. واللفظ فصيح الأصل، عامي الاستعمال، وأصله (شبت). وفي القاموس: "شَبَّطَ بالشيء: تعلق به ولزمه"<sup>(٦٠)</sup>. وأبدلت (الثاء) تاءً؛ فصوت (الثاء) لا يوجد في العامية المصرية مما جعلها تبدل (الثاء) بأصوات أخرى مثل التاء<sup>(٦١)</sup>. ويرتبط النطق بالثاء عادةً بالكلمات التي ارتبطت بحياة الشعب واندمجت به منذ زمن بعيد<sup>(٦٢)</sup>. أما من الناحية الصوتية فالثاء والتاء متقاربان في المخرج؛ (فالثاء) صوت أسناني، و(التاء) صوت أسناني لثوى تشترك الأسنان واللثة في إنتاجه. ثم أبدلت (الثاء) طاءً لاتحاد المخرج بين التاء والطاء؛ فكلاهما من الأصوات الأسنانية اللثوية<sup>(٦٣)</sup>. ويقال إن الكلمة ربما ترجع إلى اللغة المصرية القديمة؛ فأصل كلمة "شبطة" ربما يكون "شابتي" وتعنى القرين. وترى الباحثة أن هذا المعنى يحمل مجازاً معنى الملازمة والتعلق الذي يحمله المعنى الوارد في المعاجم العربية القديمة.

(٢٣) **طَاحَ، طِيخَ، طَخَّ**: هو فعل عامي يستخدم في لغة الطفل للدلالة على الأصوات التي يصدرها الأطفال في أثناء اللعب تعبيراً عن أصوات طلاقات الرصاص بخاصة. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ "فطاخ يطبخ طيخاً معناها جهل وطاش...وطخه طخاً معناها شرُسُ في معاملته"<sup>(٦٤)</sup>. وفي القاموس: "الطَّخَّ: رَمَى الشيء وإبعاده...وطاخه طوخاً: رَمَاهُ بقبیح من قولٍ أو فعلٍ...الخ"<sup>(٦٥)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة واتسعت وصار لها مدلول خاص في لغة الطفل، بالإضافة إلى معانيها السابقة وهو صوت طلاقات الرصاص أو الاشتباكات التي يقوم بها الأطفال أثناء اللعب.

(٢٤) **عَفَرِيَت**: هو لفظ يستخدم لوصف الصغير كثير الحركة واللعب الذي يتسم بالشقاوة والمشغبة والبعد عن الهدوء. ولفظ (عفريت) هو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ فعَفَرِيَتُ الأصل فيها عَفْرِيَفٌ، وحدث قلبُ مكاني. والقلب المكاني كما بيننا أنفأ- هو "تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية"<sup>(٦٦)</sup>. والقلب سماعي عن العرب، ويعد سنة من سننهم. يقول ابن فارس (ت ٣٩٥) في كتابه الصحابي في فقه اللغة: "من سنن العرب القلب؛ وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما الكلمة فقولهم: جَبَدٌ وَجَدَبٌ، وَبَكَلٌ وَبَلِكٌ، وهو

كثير... الخ" (٦٧). وقد عقد له السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" فصلاً خاصاً سماه (في معرفة القلب) (٦٨)، تناول فيه ظاهرة القلب في الكلمة والجمله، وأمثلتها المختلفة. وفي القاموس: "الْعُرْفُ كزنبيل وعصفور: الخبيث الفاجر الجريء الماضي العاشم... والعترة: الشدة، والتعترف: التغطرس، وضد النُّعْفرت" (٦٩). وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامية وفي لغة الطفل بخاصة لتدل على وصف الطفل الصغير الذي يتسم بالشقاوة وكثرة الحركة.

(٢٥) **فَطُّ:** هو فعل عامي يدل على قفز الطفل، وحركته. وقد جاء منها الفعل العامي (فطط). وهو لفظ فصيح الأصل، عامي الاستعمال، والأصل فيه فَضَّ، وفي القاموس: "فَضَّ: فَرَّقَ، وَالْفَضَّ: النفر المتفرقون" (٧٠). وقد استبدل صوت (طاء) بصوت (ضاد). وقد سهل هذا الإبدال اتحاد المخرج بين الطاء والضاد؛ فكلاهما من الأصوات الأسنانية اللثوية (٧١). وقد تغيرت دلالة اللفظ في العامية المعاصرة بعامية واتسعت وصارت تعبر في لغة الطفل بخاصة على قفزه وحركته.

(٢٦) **قَطْقُوطَة:** وهي صيغة تصغير تستخدم في لغة الطفل لتدليل الطفل الصغير. وتعد هذه الكلمة هي تصغير للفظ (قط)؛ إذ تكثر العامية من استخدام صيغة (فعولة) في تصغير الذكور والإناث للتدليل والمحبة والمدح (٧٢).

(٢٧) **اتشْقَلْب (قلب):** هو فعل عامي يدل على حركة الطفل وسقوطه وتقلبه، وقد تكون في لغة الطفل نوعاً من أنواع اللعب. ولفظ اتشقلب يعد صيغة مولدة، أصلها الفصح قَلَبَ؛ فقلَّب الشيء يَقْلِبُهُ يعني حَوَّلَهُ عن وجهه. وقد زبدت الشين ونطقت القاف الفصيحة همزة على عادة العامية في نطق هذا الصوت (٧٣). وقد تغيرت دلالة الكلمة واتسع مدلولها في العامية المعاصرة بعامية وصارت تدل في لغة الطفل على حركته الدائرية ولهوه أثناء اللعب بخاصة.

(٢٨) **كَتْكُوت:** هو لفظ عامي يطلق على الطفل الصغير على سبيل التدليل مجازاً لصغره. والكتكوت هو فرخ الدجاج وصغيرها، وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ وأصله كُنْكُوتٌ وأشبعت ضمة الكاف الثانية فصارت كتكوت (٧٤). وفي القاموس: "الْكُنْكُوتُ صوت الحبارى" (٧٥). وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة، واتسعت لعلاقة المشابهة بين صوت الحبارى وصوت الكتكوت، وصارت لها مدلول آخر في لغة الطفل وهو الإشارة إلى الصغير الذي يشبه في هيئته وصوته الكتكوت لصغره وضعفه.

(٢٩) **كَيْخُ:** هو لفظ تستخدمه الأمهات لتحذير الأطفال وزجرهم عند قيامهم بأفعال وتصرفات غير لائقة (٧٦). وهذه الكلمة فصيحة الأصل عامية الاستعمال؛ ففي القاموس: "كَيْخُ كَيْخُ وتصدد الخاء فيهما وتنون وتفتح الكاف وتكسر: يقال عند زجر الصبي عند تناول شيء وعند التقدر من شيء" (٧٧). وقد احتفظت الكلمة بدلالاتها في العامية المعاصرة بعامية وفي لغة الطفل بخاصة، ولم يصحبها التغيير أو التبديل.

(٣٠) **لُولُو:** هو لفظ عامي يستخدم لتدليل الصغير سواء أكان ذكراً أم أنثى. ويرجع هذا اللفظ في أصوله إلى المصرية القبطية القديمة؛ فكلمة (لولو) تعنى صبية، أو غندورة،

أو لطيفة، أو ظريفة<sup>(٧٨)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة، واتسعت وصارت تستخدم في لغة الطفل بخاصة لتدليل الصغار من الذكور أو الإناث على السواء.

(٣١) **مأروض- مأروضة:** وهو لفظ يطلق على الصغار الذين يميلون إلى العبث وكثرة الحركة بصورة غير عادية، كما تُستخدم كذلك للدلالة على الطفل الضعيف نحيل الجسم<sup>(٧٩)</sup>. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي القاموس: "المأروض من به خبل من أهل الأرض والجن والمُحرك رأسه وجسده بلا عمد والخشب أكلته الأَرْضَة، فهو ضعيف لا يحتمل شيئاً"<sup>(٨٠)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة وصارت تدل في لغة الطفل على من يوصف بالعبث وكثرة الحركة، أو تدل على ضعف الطفل ونحالته. وترى الباحثة أن هذا التغير الدلالي علاقته المشابهة بين كثرة حركة الطفل الصغير ومن به بعض الخبل أو الجنون، وكذلك ضعف الطفل الصغير وضعف الخشب الذي أكلته الأَرْضَة.

(٣٢) **مَمَّ أو مَمَّة:** هو لفظ يدل على الطعام في لغة الأطفال، وقد استخدمها ابن سويون في مضحك العبوس<sup>(٨١)</sup>. ويقال إنها مأخوذة من القبطية "أوم" وتعنى (أكل أو طعام) والتي هي مشتقة بدورها من الهيروغليفيه "ونم" بمعنى أكل أو طعام أيضاً<sup>(٨٢)</sup>. وقد احتفظت الكلمة بدلالاتها في العامية المعاصرة بعامية، وفي لغة الطفل بخاصة دون تغيير أو تبديل.

(٣٣) **نانوس - نانوسة:** هو لفظ عامي يستخدم أيضاً لتدليل الطفل الصغير. ولفظ نانوس هو لفظ قبطي الأصل؛ ويعنى (كثير الجمال). وهذه اللفظة مركبة من كلمتين؛ "نا" بمعنى (عظيم)، و"نوس" بمعنى (لطيف، أو جميل)، لذا يكون المعنى (كثير الجمال أو عظيم الجمال)<sup>(٨٣)</sup>. وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامية، وصارت تستخدم في لغة الطفل بخاصة لوصف الصغير وتدليله.

(٣٤) **نُغَة - نَغُوغ:** نُغَة هو لفظ عامي يطلق على الطفل الصغير الرضيع للدلالة على ضعفه وصغره. ويعد هذا اللفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي القاموس: "النَغُوغ بالضم: الأحمق الضعيف"<sup>(٨٤)</sup>. وقد تغيرت دلالتها وحُصصت في العامية المعاصرة، وصارت تدل على الطفل الرضيع لضعفه وعدم قدرته على الإدراك. وترى الباحثة أن (نغوغ) هو تصغير لفظ (نغَة)، ويرجع ذلك إلى أن العامية تكثر من استخدام صيغة (فعل) و(فَعولة) في التصغير للتدليل وإظهار المحبة. وهناك رأى آخر يرى أن لفظ (نُغَة) يرجع إلى المصرية القديمة؛ وأصله (نخن)<sup>(٨٥)</sup>. وقد حدث إبدال صوتي بين صوتي (الخاء) و(الغين). وترى الباحثة أن ذلك ربما يرجع إلى اتحاد المخرج بين الخاء والغين؛ فكلاهما من الأصوات التي تخرج من أقصى الحنك<sup>(٨٦)</sup>.

(٣٥) **يناغى (نغى):** هو فعل مضارع يدل على مداعبة الطفل وملاطفته بالكلمات أو الحركات؛ "فيناغى الطفل: يلاعبه بكلمات ملاطفة أو حركات مداعبة"<sup>(٨٧)</sup>. وهى كلمة فصيحة الأصل عامية الاستعمال؛ ففي اللسان: "النغية: مثل النغمة، وقيل: النغية ما يعجبك من صوت أو كلام... والمناغاة: المغازلة. والمناغاة: تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام... وناغت الأم صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة"<sup>(٨٨)</sup>. وترى الباحثة أن الكلمة قد اتسعت دلالتها في العامية

المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة، وصارت تدل كذلك على الأصوات التي يصدرها الطفل في شهوره الأولى تمهيداً للنطق بالكلمات.

(٣٦) **ثُوْنُو:** هو لفظ عامي يدل على الطفل الصغير أو الرضيع بخاصة. ويعد هذا اللفظ قبضي الأصل؛ فكلمة (نونو) في القبطية تعنى (الطفل الصغير)<sup>(٨٩)</sup>. ويقول البعض (نونة أو نُنْنة)، وهى من المفردات العامية المتوارثة من اللغة المصرية القديمة التي أوردها الدكتور عبد الحليم نور الدين في كتابه "اللغة المصرية القديمة"، وتعنى أيضاً الطفل الصغير<sup>(٩٠)</sup>. وقد خصصت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل، وصارت تدل على الرضيع بخاصة.

(٣٧) **هَم:** هو فعل عامي تستخدمه الأم في تدليل طفلها عند إطعامه الطعام، إذ تقول له "هَم يا جَمَل" للتدليل والمحايلة، ولتحفيز طفلها على تناول الطعام. وأصل كلمة "هَم" يعود إلى المصرية القديمة "عم" بمعنى (يبلع)<sup>(٩١)</sup>. وقد حدث إبدال صوتي بين صوت (الهاء) و(العين) في العامية المعاصرة؛ فالعامية تبدل كثيراً بين صوتي الهاء والعين<sup>(٩٢)</sup>. وترى الباحثة أن هذا الإبدال الصوتي يرجع إلى تقارب المخرج بين الهاء والعين؛ فالهاء صوت من الأصوات الحنجرية، والعين صوت من الأصوات الحلقية<sup>(٩٣)</sup>. وقد تغيرت دلالة الكلمة في العامية المعاصرة بعامة، وفي لغة الطفل بخاصة لتدل على تشجيع الصغير وتدليله لتناول الطعام وبلعه.

(٣٨) **هُو:** هو فعل عامي يدل على الطلب، تستخدمه الأم وتكرره عند رغبتها في إسكات رضيعها، وخلوده إلى النوم. وأصل هذه الكلمة يرجع إلى الكلمة القبطية "هو" وتعنى (يكف عن، أو يمتنع عن)<sup>(٩٤)</sup>. وقد تغيرت دلالتها وحُصصت في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة، وصارت تدل على كف الطفل عن البكاء وخلوده إلى النوم.

(٣٩) **هِيَة:** هو لفظ يستخدم للتلهيل والتعبير عن الفرحة من قِبَل الصغير. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال، وأصله (إيه) التي تستخدم للاستزادة في الكلام مع تسكين الهاء الأخيرة. وقد أبدلت العامية صوت الهاء بصوت الهمزة كعادة العامية في الإبدالات الصوتية<sup>(٩٥)</sup>. وترى الباحثة أن هذا الإبدال يرجع إلى اتحاد المخرج بين الهمزة والهاء؛ فكلاهما من الأصوات الحنجرية<sup>(٩٦)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة، وصارت تستخدم للتعبير عن الفرحة والسعادة والسرور.

(٤٠) **وَأُوأ- وَفُوق:** هو فعل يدل على صياح الطفل الصغير عند البكاء. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال؛ ففي القاموس: "الوأواء: صياح ابن أوى... ووأوأ الكلب: نبج عند الفزع"<sup>(٩٧)</sup>. وقد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة وهو تغير دلالي علاقته المشابهة، وصارت تدل في لغة الطفل بخاصة على صياح الطفل الصغير وبكائه عند الانزعاج أو الفزع.

(٤١) **وِحْش (بكسر الواو والحاء):** وهو لفظ يستخدمه الطفل للتعبير عن رفضه، وعدم إعجابه بالشيء. وهو لفظ فصيح الأصل عامي الاستعمال، وأصله (وحس) وتعنى قبيح وردىء، وفي القاموس: "الوَخْشُ: الرديء من كل شيء، ورُدال الناس وسُقَاطُهُم"<sup>(٩٨)</sup>. وقد أبدلت العامية الخاء حاء<sup>(٩٩)</sup>. وقد سهل هذا الإبدال تقارب المخرج بين (الخاء) و(الحاء)؛ فالحاء من الأصوات التي تخرج من أقصى الحنك، والحاء من الأصوات الحلقية<sup>(١٠٠)</sup>. وقد احتفظت الكلمة

بدلالاتها في العامية المعاصرة بعامة وفي لغة الطفل بخاصة وصارت تدل على رفض الطفل للشيء، وعدم إعجابه به، وعدم إقباله عليه لقبحه من وجهة نظره.

#### - أهم الملحوظات والنتائج:

ومما سبق من دراسة مفصلة لبعض الألفاظ والمفردات الخاصة بالطفل في سنواته الأولى، فقد توصلت إلى بعض الملحوظات والنتائج، ومن أهمها ما يلي:

(١) أن كثيراً من الألفاظ الخاصة بلغة الطفل في سنواته الأولى ثنائية الأحرف تتكون من مقطع صوتي متوسط (صامت +حركة قصيرة +صامت) مثل بس، بَحْ، كُخْ، هُسْ، أَحْ، مَمْ، هَمْ، وغيرها.

(٢) أن معظم الألفاظ الخاصة بالطفل قصيرة المقاطع حتى تناسب قدرات الطفل الذهنية في سنواته الأولى، ويستطيع فهمها، وإدراكها عندما يبدأ النطق.

(٣) أن كثيراً من الألفاظ الخاصة بلغة الطفل فصيحة الأصل عامية الاستعمال توجد في معجماتنا العربية، ولكنها تعرضت لبعض الظواهر اللغوية؛ كالاستبدال مثل (حدوتة وأصلها أحدثة)، أو الحذف مثل (بح وأصلها بحباح)، أو القلب مثل (عفريت وأصلها عتريف)، غيرها.

(٤) أن طائفة كبيرة من الألفاظ الخاصة بلغة الطفل فصيحة الأصل قد تغيرت دلالتها في العامية المعاصرة بعامة، وصار لها مدلول خاص في لغة الطفل بخاصة.

(٥) أن كثيراً من الألفاظ الخاصة بلغة الطفل قد تعرضت لظواهر التغير الدلالي المختلفة؛ كاتساع الدلالة، أو تضيق الدلالة وتخصيصها، أو انتقال الدلالة.

(٦) أن بعض الألفاظ الخاصة بلغة الطفل ترجع في أصولها إلى اللغة المصرية القديمة وبخاصة القبطية التي أثرت في كثير من الألفاظ الخاصة بالطفل والموروثة في التراث الشعبي؛ مثل نُوتُو، وهو، ومَمْ، وهَمْ، وغيرها.

(٧) أن بعض الألفاظ في لغة الطفل منحوتة من كلمتين أو أكثر مثل لفظي أراجوز، أشكيف؛ فأراجوز منحوتة من كلمتين هما "أر" بمعنى (يصنع) و"أوجوس" بمعنى (كلام أو قول)، وأشكيف منحوتة من كلمتين هما "أش" بمعنى (مثل)، و"كيفوتوس" بمعنى (سفينة).

(٨) أن صوتي الباء والميم من أسهل الأصوات نطقاً لدى الأطفال، وأخفها على الألسنة؛ لذا فإن كثيراً من الألفاظ الخاصة بالطفل تحتوي على إحداهما؛ مثل صوت الباء في ألفاظ عديدة مثل بابا، بَحْ، بس، إمبو، وصوت الميم في ألفاظ ماما، مَمْ، هَمْ، إمبو وغيرها. ويرجع ذلك إلى أن صوتي الباء والميم من الأصوات الشفوية سهلة النطق.

## الهوامش:

- (<sup>١</sup>) Alkhuli, Muhammad Ali: A Dictionary of Theoretical Linguistics (English-Arabic), libraire du liban ,Biruit(1991),term (Semantic Change)
- (<sup>٢</sup>) راجع على عبد الواحد وافي (دكتور): علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة التاسعة (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) ص ٣١٤-٣١٧.
- (<sup>٣</sup>) راجع إبراهيم أنيس (دكتور): دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة (١٩٧٦ م)، ص ١٥٤.
- (<sup>٤</sup>) المرجع السابق ص ١٥٥.
- (<sup>٥</sup>) راجع فريد عوض حيدر: (دكتور): علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مرجع سابق ص ٧٩.
- (<sup>٦</sup>) جون ليونز: نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (١٩٨٥ م) ص ٤٥.
- (<sup>٧</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): علم اللغة الاجتماعي(مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٩٩٧ م) ص ١٧٥-١٨٥.
- (<sup>٨</sup>) Waston, James/ Hill, Anne: Dictionary of Media and Communication Studies, Oxford University Press, Great Britain, Sixth Edition (2003), term (Colloquialism)
- (<sup>٩</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): علم اللغة الاجتماعي، مرجع سابق ص ١٨٧.
- (<sup>١٠</sup>) رمزي منير بعلبكي (دكتور): معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي - عربي)، دار القلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٠)، مادة (Colloquial Language).
- (<sup>١١</sup>) المرجع السابق، مادة (Colloquialism).
- (<sup>١٢</sup>) Waston, James, Hill, Anne: Dictionary of Media and Communication Studies, Op. cit., term (Colloquialism).
- (<sup>١٣</sup>) راجع عبد الحليم نور الدين(دكتور): اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، القاهرة الطبعة التاسعة (٢٠١١) ص ٣٢.
- (<sup>١٤</sup>) المرجع السابق، ص ٣٩.
- (<sup>١٥</sup>) المرجع نفسه، ص ٣٩.
- (<sup>١٦</sup>) راجع عبد الحليم نور الدين(دكتور): اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، مرجع سابق ص ٤٠.
- (<sup>١٧</sup>) محمد داود التنير(دكتور): ألفاظ عامية فصيحة، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م) ص ٥٢.
- (<sup>١٨</sup>) راجع أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، إعداد وتحقيق دكتور حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة الثانية (٢٠٠٢-٤٢٣ م) مادة (إخ)
- (<sup>١٩</sup>) الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرفوسوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة السابعة(١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م) مادة (إخ)
- (<sup>٢٠</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (٢٠٠٤)، ٢٩/١.
- (<sup>٢١</sup>) ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي): الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، حققه وضبطه نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى(١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م) ص ٢٢٧.
- (<sup>٢٢</sup>) إسماعيل مظهر: تجديد العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دت ص ١٨.
- (<sup>٢٣</sup>) Alkhuli, Muhammad Ali: A Dictionary of Theoretical linguistics, op.cit., term (blending)
- (<sup>٢٤</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٢٩/١.
- (<sup>٢٥</sup>) راجع أحمد مختار عمر (دكتور): دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤٠٥- ١٩٨٥ م) ص ٣٣٥.
- (<sup>٢٦</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٢٩/١-٣٠.
- (<sup>٢٧</sup>) المرجع نفسه، ٣٠/١.

- (٢٨) الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر): البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، تقديم د. عبد الحكيم راضي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ت، ٦٢/١
- (٢٩) القاموس المحيط، مادة (بأبأ)
- (٣٠) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب (طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مادة (بأبأ))
- (٣١) راجع عبد المنعم عبد العال (دكتور): معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية (١٩٧٢) مادة (بج)
- (٣٢) راجع كمال بشر (دكتور): إذاعات في اللغة والأدب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٥) ص ٤٣.
- (٣٣) اللسان، مادة (بج)
- (٣٤) القاموس المحيط، مادة (بج).
- (٣٥) المرجع السابق، مادة (بج)
- (٣٦) انظر السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين): المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، د.ت، ص ٣١٣-٣١٧.
- (٣٧) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٠/١
- (٣٨) القاموس المحيط، مادة (بس)
- (٣٩) راجع عبد المنعم عبد العال (دكتور): معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مرجع سابق، مادة (ببع)
- (٤٠) الفراهيدي (الخليل بن أحمد): كتاب العين مرتب على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هندواوى، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الأولى (٢٠٠٣-٢٠٠٤ م) مادة (ببع)
- (٤١) القاموس المحيط، مادة (بلهص)
- (٤٢) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٠) ص ١٨٣-١٨٥.
- (٤٣) لسان العرب، مادة (تأتأ)
- (٤٤) نورعلى: العامية المصرية وأصولها الهيروغليفية، مقال منشور على شبكة الإنترنت، ٢٠١٣/٣/١٧م، <http://nouraliegypt.blogspot.com>
- (٤٥) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٣-٣٢/١
- (٤٦) اللسان، مادة (حبا)
- (٤٧) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٣/١
- (٤٨) المرجع نفسه، ٣٨/١
- (٤٩) اللسان، مادة (حدث)
- (٥٠) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى فى القواعد والبنيات والحروف والحركات، مرجع سابق، ص ٤١
- (٥١) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٣/١
- (٥٢) راجع أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، مرجع سابق، مادة (دح)
- (٥٣) القاموس المحيط، مادة (دح).
- (٥٤) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى فى القواعد والبنيات والحروف والحركات، مرجع سابق ص ١٥٩.
- (٥٥) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٤-١٨٥.
- (٥٦) القاموس المحيط، مادة (زلق)
- (٥٧) راجع كمال بشر (دكتور): إذاعات في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص ٧١.
- (٥٨) القاموس المحيط، مادة (زيط)
- (٥٩) المرجع السابق، مادة (سحج)
- (٦٠) المرجع نفسه، مادة (شبت)

- (<sup>٦١</sup>) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات، مرجع سابق ص ١٤٨.
- (<sup>٦٢</sup>) السعيد محمد بدوي (دكتور): مستويات العربية المعاصرة في مصر، دار المعارف بمصر، القاهرة (١٩٧٣م) ص ١٥٦.
- (<sup>٦٣</sup>) المرجع السابق ص ١٨٣.
- (<sup>٦٤</sup>) محمد داود التنير (دكتور): ألفاظ عامية فصيحة، مرجع سابق ص ١٦٣.
- (<sup>٦٥</sup>) القاموس المحيط، مادة (طخ)
- (<sup>٦٦</sup>) أحمد مختار عمر (دكتور): دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق ص ٣٣٥.
- (<sup>٦٧</sup>) ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي): الصلحي في فقه اللغة، مرجع سابق ص ٢٠٨.
- (<sup>٦٨</sup>) السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين): المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق ٤٧٦/١.
- (<sup>٦٩</sup>) القاموس المحيط، مادة (عترف).
- (<sup>٧٠</sup>) القاموس المحيط، مادة (فض)
- (<sup>٧١</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٣.
- (<sup>٧٢</sup>) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات، مرجع سابق، ص ١١٥.
- (<sup>٧٣</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): إذاعات في اللغة والأدب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٥) ص ٢٦.
- (<sup>٧٤</sup>) راجع عبد المنعم عبد العال (دكتور): معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مرجع سابق، مادة (كتكوت)
- (<sup>٧٥</sup>) القاموس المحيط، مادة (كت)
- (<sup>٧٦</sup>) راجع عبد المنعم عبد العال (دكتور): معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية، مرجع سابق، مادة (بخ)
- (<sup>٧٧</sup>) القاموس المحيط، مادة (كخ)
- (<sup>٧٨</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٧/١
- (<sup>٧٩</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): إذاعات في اللغة والأدب، مرجع سابق، ص ١١٢.
- (<sup>٨٠</sup>) القاموس المحيط، مادة (أرض)
- (<sup>٨١</sup>) راجع أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، مرجع سابق، مادة (مم)
- (<sup>٨٢</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٨/١
- (<sup>٨٣</sup>) المرجع نفسه، ٣٨/١
- (<sup>٨٤</sup>) القاموس المحيط، مادة (نغغ)
- (<sup>٨٥</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٨/١
- (<sup>٨٦</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٤.
- (<sup>٨٧</sup>) محمد محمد داود (دكتور): معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة (دراسة دلالية تأصيلية ومعجم)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٢م) ص ٨٣
- (<sup>٨٨</sup>) اللسان، مادة (نغى)
- (<sup>٨٩</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٨/١
- (<sup>٩٠</sup>) راجع عبد الحليم نور الدين (دكتور): اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، القاهرة، الطبعة التاسعة (٢٠١١) ص ٣٤٣
- (<sup>٩١</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٩/١
- (<sup>٩٢</sup>) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات، مرجع سابق، ص ١٥٨
- (<sup>٩٣</sup>) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٤-١٨٥.
- (<sup>٩٤</sup>) راجع سامح مقار: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ٣٩/١
- (<sup>٩٥</sup>) شوقي ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنىات والحروف والحركات، دار المعارف، القاهرة (١٩٩٤) ص ١٤٦

- (٩٦) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٥.
- (٩٧) القاموس المحيط، مادة (وأو)
- (٩٨) القاموس المحيط، مادة (وخش)
- (٩٩) شوقى ضيف (دكتور): تحريفات العامية للفصحى فى القواعد والبنىات والحروف والحركات، مرجع سابق، ص ١٥٠.
- (١٠٠) راجع كمال بشر (دكتور): علم الأصوات، مرجع سابق ص ١٨٤.

### قائمة المصادر والمراجع

- (أولاً) المراجع العربية:
- أنيس، إبراهيم، ١٩٧٦م:
- (١) دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- بدوي، السعيد محمد، ١٩٧٣م:
- (٢) مستويات العربية المعاصرة فى مصر، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- بشر، كمال:
- (٣) إذاعات فى اللغة والأدب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٥م).
- (٤) علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٠م).
- (٥) علم اللغة الاجتماعى (مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٩٩٧م).
- بعلبكي، رمزي منير، ١٩٩٠م:
- (٦) معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزى - عربى)، دار القلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى.
- التنير، محمد داود، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م:
- (٧) ألفاظ عامية فصيحة، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى.
- تيمور، أحمد، ١٤٤٣هـ-٢٠٠٢م:
- (٨) معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية، تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، د.ت:
- (٩) البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، تقديم د. عبد الحكيم راضى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- حيدر، فريد عوض، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م:
- (١٠) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- داود، محمد محمد، ٢٠٠٢م:
- (١١) معجم ألفاظ الكلام فى العامية المعاصرة (دراسة دلالية تأصيلية ومعجم)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- السيوطى (عبد الرحمن جلال الدين)، د.ت:
- (١٢) المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها، شرحه و ضبطه وصححه و عنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- ضيف، شوقى، ١٩٩٤م:
- (١٣) تحريفات العامية للفصحى فى القواعد والبنىات والحروف والحركات، دار المعارف، القاهرة:
- عبد العال، عبد المنعم، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م:
- (١٤) معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية مأخوذة من القرآن - الحديث - معاجم اللغة ومأثورها، مكتبة الخانجى بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية.
- على، نور، ٢٠١٧/٣/١٧م:
- (١٥) العامية المصرية وأصولها الهيروغليافية، مقال منشور على شبكة الإنترنت، <<http://nouraliegypt.blogspot>>
- عمر، أحمد مختار، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م:
- (١٦) دراسة الصوت اللغوى، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازى)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م:

- (١٧) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، حققه وضبط نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى.
- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:
- (١٨) كتاب العين مرتب على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.
- الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م:
- (١٩) القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة السابعة:
- ليونز، جون، ١٩٨٥م:
- (٢٠) نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية:
- مظهر، إسماعيل، د.ت:
- (٢١) تجديد العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- مقار، سامح، ٢٠٠٤م:
- (٢٢) أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، د.ت:
- (٢٣) لسان العرب (طبعة جديدة ومشكولة شكلاً كاملاً ومزينة بفهارس مفصلة)، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،
- نور الدين، عبد الحلیم، ٢٠١١م:
- (٢٤) اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)، القاهرة، الطبعة التاسعة.
- وافى، على عبد الواحد، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م:
- (٢٥) علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة التاسعة.
- (ثانياً) المراجع الأجنبية:

- Alkhuli, Muhammad Ali, 1991:

(1) A Dictionary of Theoretical Linguistics (English-Arabic), Libraire du Liban, Beirut.

- Waston, James/Hill, Anne, 2003:

(2) Dictionary of Media and Communication Studies, Oxford University Press, Great Britain, Sixth Edition.

